

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- الدراسة عن الفعالية

١) تعريف الفعالية

الفعالية هي صائبة الفائدة وحاصل الفائدة وإسناد الغرض.^١ قال ابين شمس الدين بأنّ الفعالية تشير الى معيار مستوى المناسبة بين الحاصل المتحقّق والحاصل المرجوّ.^٢

في القاموس المعجم الكبير في اللغة الهندونيسية وتقول وزارة التربية و الثقافة بأنّ الفعالية هي مدى نجاح المؤسسة في إيجاد و انتفاع الطاقة لتحقيق الأهداف.^٣ اعتمادا على التعريف السابق فإنّ الفعاليّة تتعلّق بجميع الوظيفة الأساسيّة وحصول الأهداف انضباط الوقت والمشاركة الفعّالة من الأعضاء. إذا الفعالية هي المناسبة بين الأنشطة و الهدف المرجوّ منها.

٢) معايير إجراء الألعاب في تدريس قواعد اللغة العربية

تجرى الألعاب داخل فصول اللغة بثلاثة معايير رئيسية:

أ) أن تضيف الألعاب إلى الدرس متعة وتنوعا.

ب) أن تزيد من فهم الدارسين للغة الجديدة.

ج) أن تشجيع الدارسين على استخدام اللغة الجديدة.^٤

^١ Paus A Pratanto dan M. Dahlan Al Barry, *Kamus Ilmiah Populer* (Surabaya : Arkola, ٢٠٠١), ١٣٤.

^٢ Abin Syamsudin, *Analisis Posisi Sistem Pembangunan Pendidikan* (Jakarta: t.p., ١٩٩٧), ٢٠.

^٣ Departemen dan Kebudayaan, *Kamus Besar Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٥), ٢٥٠.

^٤ عبد العزيز، الألعاب اللغوية، ٤٨.

ب- الدراسة عن اللعبة اللغوية

١) تعريف اللعبة اللغوية

يُستخدم اصطلاح "الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطى مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.^٥

قال خير شواهين إنّ الألعاب اللغوية هي تمثل اللغوية نشاطاً مميزاً للأطفال يحكمه قواعد موضوعية، وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفاً أو أسماءً أو أفعالاً، كما أنّها تمنح الأطفال فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة.^٦

كما نقل ناصف مصطفى عبد العزيز من ما قاله ج. جيس G. Gibbs، تعريف اللعبة اللغوية: أنّها نشاط يتم بين الدارسين - متعاونين أو متنافسين - للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية.^٧

قال محمد ابن أحمد سليم أنّ اللعبة اللغوية هي نشاط سلوكي (جماعيّ أو فردي) يتميز بلاثارة والمرح يمارس الدارسون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة.^٨

^٥ عبد العزيز، الألعاب اللغوية، ١٢٠.

^٦ خير شواهين، ألعاب تربوية مثيرة للتفكير (الأردان: عمان، ٢٠٠٨)، ٣.

^٧ عبد العزيز، الألعاب اللغوية، ١٣٠.

^٨ محمد ابن أحمد سليم، الموجة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (دون المطبع: نورية تربوية،

فهذا نقول إنَّ اللعبة اللغوية هي طريقة تدريس اللغة العربية الابتكاريّة الجديدة والتّفريحيّة بانتفاع وسيلة التدريس حتى تحدّث الحالة الممتعة و تستطيع أن تجذب رغبة وأن تجعل الطلاب متفاعلين لمشاركة الدرس سواء كانوا أفراداً أو جماعة.

٢) أهداف اللعبة اللغوية

إنَّ هدف الألعاب اللغوية تجعل التدريس مريحاً وتدرّب المهارات اللغوية: مهارة القراءة ومهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة الأدب، وعناصر اللغة: المفردات وقواعد اللغة.

تجري الألعاب اللغوية داخل الفصول بأهداف:

أ) أن تزيد فصاحة واعتماداً على نفس الطلاب

ب) أن تجهّز علاقة الإجابيّة

ج) أن تزيل مللاً من الطلاب

د) كآلة التشجيع والتّمكن والإثراء.^٩

وأما الهدف من استخدامها هو تشجيع الاستخدام اللغوي للأغراض الاتصاليّة، وليست دراسة اللغة من أجل اللغة (اللغة للغة)، ففي مثل هذه الألعاب تكون اللغة هي الوسيلة التي تتحقق بها الأهداف الموضوعية. فاللغة هنا أداة للاستعمال وليست مادة للتدريب فقط.^{١٠}

والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من الدارسين على الوصول إلى الهدف.

^٩ محمد ابن أحمد سليم، الموجة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (دون المطبع: نورية تربوية،

١٥، (١٩٩١)

^{١٠} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan*, ٤٠-٤٤.

عبد العزيز، الألعاب اللغوية، ١٦٠.

٣) فوائد اللعبة اللغوية

لا يلزم أن يكون التدريس مستخدماً للعبة. وليست اللعبة هي الطريقة الوحيدة ولكن إذا استعدنا اللعبة بطريقة المثلي. نستطيع أن نضيف تنوعاً وحماسة ورغبة في بعض برامج التدريس. ليست اللعبة هدفاً في التدريس ولكنها وسيلة للوصول إلى الهدف وهو ترقية التدريس.

قال سويتانو إنَّ اللعبة الجيدة هي تجعل التدريس مريحاً وجذاباً. عند كثير من الناس أن تعبير الحياة وذكاء الإبتكار الأعلى يحصلان من خلال اللعبة.

وتجري الألعاب اللغوية داخل الفصول بفوائد كثيرة:

- أ) أن تترجح الجِدَّة الذي يعوق عمليَّة التدريس
- ب) أن تزيل عقدة في بيئة التدريس
- ج) أن تجعل الأعضاء متفاعلة تفاعلاً تاماً
- د) أن ترتقي بها عمليَّة التدريس
- هـ) أن تبني روح الإبتكار
- و) أن تحقق الهدف بغير أن يشعر الطالب بذلك
- ز) تحصل معنى التدريس من خلال الخبرة
- ح) أن تركز الطلاب كالمدرسين.^{١١}

^{١١} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan.*, ٣٦-٣٤.

٤) نقائص ومزايا اللعبة اللغوية

وهذه نقائص ومزايا اللعبة اللغوية في إجراء اللعبة اللغوية:

أ) نقائص اللعبة اللغوية

النقائص في اللعبة اللغوية منها:

- ١) يسبب عدد كثير من الطلاب صعوبة في مشاركة جميع الطلاب في اللعبة.
- ٢) يُقترن إجراء اللعبة اللغوية بالضحك وتصفيق الطلاب وقد تعوق اللعبة عملية التدريس في الفصل الأخر عادة.
- ٣) ليس كل مادة الدرس ينبغي أن تلقى من خلال اللعبة اللغوية.
- ٤) في الغالب، لا تُعتقد اللعبة اللغوية كبرنامج تدريس اللغة ولكن كالمكمل والمساند.

ب) مزايا اللعبة اللغوية

المزايا في اللعبة اللغوية منها:

- ١) اللعبة اللغوية إحدى وسائل طريقة تدريس الطلاب المتفاعل (CBSA)
- ٢) تنقص ملل الطلاب عند عملية التدريس في الفصل.
- ٣) تنمى حماسة الطلاب بوجود منافسة بين الطلاب.
- ٤) تبني اللعبة اللغوية علاقة الفرقة و تنشأ أهلية الطلاب الإجتماعية.
- ٥) تستطيع أن تترك المادة المدروسة تأثيرا في قلوب الطلاب.^{١٢}

^{١٢} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan.*, ٣٨-٣٩.

٥) خصائص اللعبة الجيدة

تتمثل خصائص اللعبة اللغوية الجيدة في الآتي:

- أ) ملاءمة اللعبة لمستوى الدارسين
- ب) صلاحية اللعبة لكافة المستويات
- ج) إشراك اللعبة لأكثر عدد من الدارسين
- د) معالجة اللعب لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية
- هـ) اتصال اللعبة بموضوع مدروس حديثاً
- و) سهولة الإجراء^{١٣}

ز) إذكاء اللعبة لروح المناقشة وجلبها للمتعة والمرح.

يقول فتح المحيب إنَّ اللعبة الجيدة لا تحدّد باللعبة فقط، ولكنها تجب أن تؤثر الطلاب في استيعاب اللغة. وفوق ذلك، تستطيع اللعبة اللغوية أن تنمّي فهم الطلاب عن مادة اللغة. إذن، وجب على المدرس أن يكون المعرفة عن علامة اللعبة اللغوية الجيدة والمناسبة لتطبيق تدريس اللغة^{١٤}. وأمّا علامة اللعبة اللغوية الجيدة فهي:

- ١) تقوي اللعبة وتنمّي استيعاب اللغة كمهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وعناصر اللغة (المفردات والقواعد).
- ٢) أن يكون لها تأثير وجذبية المادة المناسبة لمستوى استيعاب الطلاب للغة.
- ٣) تعطي الطلاب فرصة للتواصل مع الطلاب الآخرين والمدرس ومادة اللغة.
- ٤) تستطيع أن تؤثر الطلاب.^{١٥}

^{١٣} عبد العزيز، الألعاب اللغوية، ١٧.

^{١٤} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan*., ٣٤.

^{١٥} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan*., ٣٦.

٦) عوامل نجاح اللعبة اللغوية

قال سوفومو هناك أربعة عوامل لتحقيق نجاح اللعبة اللغوية في

الفصل، منها:

أ) الأحوال والظروف

لابدّ للمدرس من الاهتمام بالأحوال والظروف في تطبيق اللعبة. إذا لم
تمسح الأحوال والظروف لتطبيق اللعبة فالأحسن أن لا يطبقها المدرس
من الفصل.

ب) نظام اللعبة

لكلّ اللعبة لها نظام، ينبغي على المدرس أن ينظّم خطوات اللعبة تنظيماً
واضحاً.

ج) اللاعب

سوف تجري اللعبة بأحسن ما يمكن إذا كان الطلاب لديهم أمانة عالية.
وفوق ذلك، تحتاج اللعبة إلى الاجتهاد والقوّة والتفاعل من اللاعب
لنجاح اللعبة.

د) قائد اللعبة

ينبغي على قائد اللعبة أن يعرف نظام اللعبة ووجب أن يكون حازماً
وعادلاً ووقوراً و سريعاً في أخذ القرار.^{١٦}

^{١٦} Mujib dan Rahmawati, *Metode Permainan-Permainan.*, ٦١-٥٨.

٧) الملحوظات في استخدام اللعبة اللغوية

كما نقلت يويون زنيرة من ناصف أن هناك بعض الملحوظات في استخدام اللعبة اللغوية وهي:

أ) يجب النظر إلى الألعاب اللغوية بوصفها وسائل مساعدة في التعليم وليست أهدافا في حد ذاتها.

ب) يعتقد الكثيرون أن الألعاب اللغوية من الأنشطة التي لاتصلح إلا لصغار السن من الدارسين بيد أن هناك من الألعاب اللغوية ما يناسب مستويات مختلفة من الأعمار يستجيب لها الكبار والصغار ويستمعون بها.

ج) لاينحصر الهدف من استخدام الألعاب اللغوية في التخفيف من عناء الدرس اللغوي فحسب، وإنما هي جزء مكمل للمادة اللغوية المراد تدريسها. ففي بعض الأحيان يمكن استبدالها بالأجزاء التي نراها غير ملائمة للدارسين من المقرر.

د) عند اختيار الألعاب تجب مراعات التعبيرات والمصطلحات اللغوية المدروسة، وكذلك كيفية أداء اللعبة (جماعي الصف-فثوي-زوجي-فردى).^{١٧}

^{١٧} يويون زنيرة، بحث العلمى في تعليم اللغة العربية- استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الكلام (كديرى: جامعة الإسلامية الحكومية كديرى، ٢٠٠٩)، ١٦.

٨) الإرشادات العامة لاختيار الألعاب اللغوية وإجراءها

هناك مجموعة من الإرشادات التي تعين المعلم في اختيار الألعاب اللغوية وإجراءها حتى يتحقق أكبر قدر من المواد التعليمية نلخصها في النقاط التالية:

- أ) على المعلم أن يحدد أهداف الدرس تحديدا واضحا حتى يمكن للمعلم اختيار اللعبة اللغوية المناسبة.
- ب) يجب أن تتناسب اللعبة اللغوية والمستوى التعليمي للدارسين وقدراتهم العقلية، وكذلك الزمن المتاح.
- ج) توافر عنصر الأمن للدارسين لئلا تسبب لهم إصابات.
- د) دراسة هدف اللعبة بعناية وتحديد الأنماط اللغوية التي سيتم التدريب عليها أثناء إجراء اللعبة.
- هـ) إذا كانت اللعبة تحتاج إلى إعداد خاص فيفضل الانتهاء من هذا الإعداد قبل الدروس.

٩) أنواع اللعبة اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية

أ) تصنيف القواعد

١) الهدف

الهدف من هذه اللعبة تدريب الطلاب على الجماعة بالفرق كي يستطيعوا أن يعرفوا اصناف قواعد اللغة العربية المتجانسة.

٢) الألة المستعملة

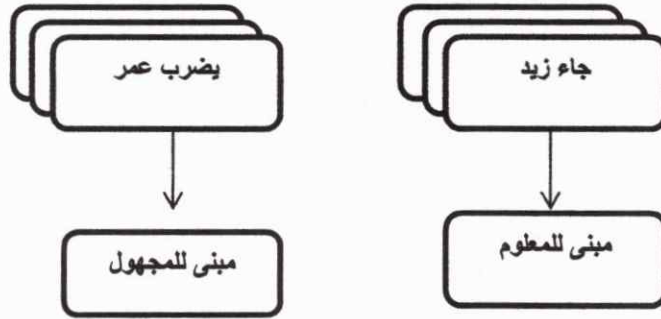
الألة المستعملة في هذه اللعبة بطاقة ملوَّنة.

٣) طريقة اللعبة

أ) يقسم المدرس الطلاب إلى فرق.

- ب) يعطى المدرس اسما لجميع فرق اى تسمي كل فرقة اسما نفسها.
 ج) يكتب كل فرقة اسم الفرقة فى لوحة الاسم.
 د) يعطى المدرس كل فرقة البطاقات التى تحتوى على الجمل المركبة من الأساليب المتنوعة.
 هـ) تصنف كل فرقة البطاقات وفقا لنوع الأساليب.
 و) يفحص المدرس ما صنفته جميع الفرق.

(٤) المثل



ب) تركيب الجمل

(١) الهدف

الهدف من هذه اللعبة الحصول على القواعد فى خلال الكلمات غير المركبة تركيبا صحيحا بضمّ الكلمات المركبة عشوائيا فى الصندوق أو الجدول. وفوق ذلك، تستطيع هذه اللعبة أن تحفز خيالا فى ضمّ كلمة إلى كلمة الأخرى لتكون جملا مفيدة.

(٢) الألة المستعملة

الألة المستعملة فى هذه اللعبة جدولان امتلاّ الجدول الأوّل بمفردات أنشأها المدرس ويشكل جملا بالقواعد المعينة.

ج- الدراسة عن تدريس قواعد اللغة العربية

١- مفهوم قواعد اللغة العربية وأهميته

تُعرف القواعد بأنها صيغ الكلمات العربية وأحوالها عند مفردها وعند تركيبها.^{١٨} أى أن قواعد تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام).^{١٩}

والقواعد- كما عرفه ابن جني- هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه عن إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم.^{٢٠}

لا شك أن معرفة قوانين النحو ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها، فهي التي تجعل القارئ قادراً على التمييز بين الألفاظ المتكافئة في اللفظ. قال ابن خلدون من أهمية النحو هي:

^{١٨} Abu bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu teori mudah untuk menguasai bahasa Arab* (Surabaya: Karya Abdi Tama, ١٩٩٦), ١.

^{١٩} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (سورابايا: الهداية، دون السنة)، ٣.

^{٢٠} الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (دار النفائس: لبنان، دون

- (أ) ضرورة الاهتمام بقوانين النحو التي لها أثر في فهم الدلالات والمعاني.
- (ب) معرفة قوانين اللغة وسيلة وليست غاية، ولا يجوز الانشغال بالوسيلة إذا لم تكن عاملاً مساعداً للوصول إلى الغاية.
- (ج) لا يجوز الاقتصار على الطابع النظري في عملية التعليم، بل يجب الربط بين النظر والعمل.
- (د) إذا استطعنا تكوين ملكة اللسان العربي عند طالب اللغة العربية، يمكننا الاستغناء عن كثير من القوانين الإعرابية.^{٢١}

٢- موقع القواعد في طرق التدريس

تدريس القواعد يمثل قضية تختلف حولها طرق تعليم اللغات الثانية. النحو في بعضها يمثل الأساس الأول حتى صار مكوناً من مكونات طريقة اسمها (طريقة النحو والترجمة) وهو في بعضها الآخر لا يعلم وإنما تكتسب مفاهيمه من خلال اللغة ذاتها (الطريقة المباشرة) وهو في بعضها الآخر يربط إلى ما بعد مستوى المبتدئين (السمعية الشفوية) وهكذا تتفاوت مكانة النحو في طرق تعليم اللغات الثانية. ولا بعد القارئ أن يجد بين كتب طرق تعليم اللغات الثانية حديثاً عن تدريس القواعد عند الحديث عن كل طريقة.^{٢٢}

٣- أهداف تدريس قواعد اللغة العربية

إنّ اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة، وفهم سليم عن طريق الاستماع والقراءة. لذا ينبغي أن يتم التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة وعلى التعبير نطقاً وكتابة تعبيراً صادقاً. هذه هي المراحل النهائية في تعلم اللغة. ولذلك أيضاً فإنه ينبغي وضع قواعد النحو في موضعها

^{٢١} نفس المرجع، ص ١٧٥.

^{٢٢} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية (دون المطبع: جامعة أم القرى، دون السنة)،

الصحيح بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الاستساغة والتذوق في جميع الأحوال.

ومن هنا أيضا نقول أن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد لمجردة أو التراكب المنفردة، وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدريبه على أن ينتجها صحيحا بعد ذلك. وما فائدة النحو إذا لم يساعد الطالب على قراءة نص في فهمه، أو التعبير عن شيء فيجد التعبير عنه؟

ويجمل لنا صلاح مجاور أهداف تدريس القواعد النحوية في ثلاثة:

(أ) لأنها مظهر حضارى من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها.

(ب) لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

(ج) لأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها... الخ.^{٢٣}

تتمثل أهم أهداف تعليم قواعد اللغة العربية فيما يلي :

(أ) إقدار المتعلم القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن .

(ب) إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ ، والمتفقه مع القواعد المتعارف عليها .

(ج) مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث .

(د) إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع و تمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها .

^{٢٣} رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (مصر: إيسيكو، ١٩٨٩)،

هـ) إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة ، والاستنتاج ، والمقارنة ، وإصدار الأحكام ، و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب .

و) الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم وإمداده بثروة لغوية خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

ز) مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد ، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها ، بما يعينه على نقد الكلام ، وتمييز صوابه من خطئه ، وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.^{٢٤}

وقال الدكتور نايف محمود معروف قبل استعراض آراء الباحثين في هذا الأمر، يجدر بنا رصد أهداف تدريس القواعد العربية الوظيفية، ليصير إلى تيسيرها واختيار الطرائق الملائمة لتدريسها في ضوءها. وتبدو لنا هذه الأهداف كما يلي :

أ) إدراك أهمية النحو في عصمة اللسان العربي من اللحن، حرصاً على سلامة اللغة العربية وصونها من عبث العابثين.

ب) إدراك موقع النحو من النظام اللغوي العام الذي بدروه يمثل الكيان الإنساني بأوجهه المختلفة.

ج) إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي.

^{٢٤} نورهادي ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، (مطبعة الجامعة : ملانج) ١٨٠ -

د) فهم الدلالات اللغوية - أحياناً - واستيعاب مضامينها الفكرية، مع ما يتبع ذلك من ارتياح لدى القارئ لدوره الاستدلالي في المعاني المتكافئة.

هـ) تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم - حديثاً وقراءة وكتابة - بشكل يتلاءم مع تدرّج مستواهم العقلي واللغوي في سلّم التدريس التصاعدي.

و) القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته - مكتوباً - نظراً، أو سماعه أذنًا، أو عند الوقوع فيه عن غير قصد منه. ثم المبادرة إلى تصحيحه، إذا كان الموقف يستدعي ذلك.

ز) إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبونه من مفردات وتراكيب وأنماط، من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمارين.

ح) تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسه من التحليل والتركيب، والاستقراء والقياس.^{٢٥}

٤- طرق تدريس قواعد اللغة العربية

في حديثنا عن طرق تدريس القواعد نتناول ما يلي:

أولاً: استراتيجيات تدريس القواعد ومدخله

تشيع في ميدان تدريس اللغات الآن ثلاث استراتيجيات لتدريس القواعد هي:

أ) الطريقة الموقفية أو السياقية

أي التي تعتمد على الموقف اللغوي الطبيعي الحي، والسياق اللغوي الاتصالي وسيلة لتعليم التركيب اللغوي أو القاعدة.

^{٢٥} معروف، خصائص العربية، ١٧٦-١٧٧.

ب) الطريقة السمعية الشفوية

تعتمد هذه الطريقة على استخدام التدريبات النمطية (النموجية) وسيلة لتكوين العادات اللغوية الأوتوماتيكية الشرطية.

ج) طريقة الشرح النحوى

وتقوم هذه الطريقة على أساس من تقويم رؤية عميقة للتركيب اللغوى تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية.

ثانيا: طرق تدريس القواعد وأساليبها وإجراءاتها

من أكثر هذه الطرق شيوعا الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية.

أ) الطريقة القياسية

وهي تميل إلى استراتيجية (الشرح النحوى)، وفيها تُقدّم القاعدة أو التركيب اللغوى الجديد للطلاب، ثم تترك لهم فرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها.

ب) الطريقة الاستقرائية

وهي تميل إلى المدخل الموقفى أو السياقى، وفيها يقدم المعلم للطلاب مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة.^{٢٦}

^{٢٦} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية (مكة المكرمة: حقوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم

٥- القواعد وسيلة

نعلم جميعاً أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدامها. فاستعمال اللغة إذن سابق على تعييدها، وما نشأت الحاجة للتقنية إلا عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تنحرف. ومن هنا كانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة، فالقواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير والفهم السليمين من مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.^{٢٧}

٦- خطوات درس قواعد اللغة العربية

خطوات درس قواعد اللغة العربية: قد لا تختلف طريقة تدريس القواعد كوسيلة للإيصال عن طريقة تدريس القراءة. فهي تمر "بـخمس خطوات: التمهيد - العرض - الاستنتاج - الربط والموازنة - التطبيق"

أ) التمهيد

يتم التمهيد من خلال قصة أو محادثة مشوقة، يستدرج خلالها المعلم المتعلمين إلى النص الذي يكون معداً مسبقاً ومكتوباً على اللوح، وتكون هذه المحادثة هي الوسيلة لاستخراج الأمثلة بأسلوب الحوار أو الاستجواب.

ب) العرض

إشراك التلاميذ في اختيار الأمثلة المستمدة من النص، تساعد على تهيئة أذهانهم لتلقي المطلوب من كتابتها مستقلة، فيسهل على المعلم اختبار من يريد من المتعلمين لقراءة المثال الأول، والتأكد من ضبطه ضبطاً تاماً، وشرح معناه، فالمثال الثاني فالثالث... إلخ، وهنا يأتي الانتقال إلى الخطوة الثالثة.

^{٢٧} أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، ٦٤٠.

ج) الاستنتاج

بعد شرح الأمثلة وتحليلها يعود المعلم إلى المثال الأول فيوجه
الدرس لصالح استخراج القاعدة، وكتابتها على اللوح ثم قراءتها من المعلم
فأحد الطلاب.

د) الموازنة والربط

هذه الخطوة من درس القواعد، دقيقة وحساسة، وتحتاج من المعلم
إلى حيطة وانتباه، إذ كثيرا ماتشابه بنية الكلمات وتختلف دلالاتها مثل
صيغة المثني التي نرى شبه بينها وبين الأسماء المنتهية بألف ونون مثل:
نعمان - عثمان - حسان - إحسان، والصفات مثل: عطشان -
جوعان - شبعان - فهذه الأسماء والصفات تتشابه في بنيتها مع صيغة
المثني، لكنها لا ينطبق عليها حكمة الأعرابي. وقس على هذا صيغة اسم
الفاعل أو اسم المفعول والأسماء التي تحمل صيغتهما دون أن تنطبق
عليها أحكامهما.

إن الربط والموازنة يتدرجان من السهل إلى الصعب ومن العلاقة
بين المفردات إلى العلاقة بين الجمل مثل: المبتدأ والخبر كإسمين مرفوعين،
ثم ورودهما في النواسخ على غير هذه القاعدة، ومثل ذلك الجمل الفعلية
وتغير بينها لدى دخول أدوات النصب والجزم على الفعل المضارع،
ولدى اتصال التاء كضمير متصل بالفعل الماضي، وهذا التشابه
والاختلاف بين الصيغ، يستدر لدى المعلم معلومات سابقة، لا يجب أن
يعطيها من الوقت إلا ما يسمح بالمقابلات بينها كوسيلة للإفهام، حتى
لا يتحول الدرس عن الهدف.

هـ) التطبيق

إنها خطوة التأكد من الفهم، حيث يتم البدء بالتطبيق الشفهي بجعل المتعلمين يؤلفون أمثلة مشابهة للأمثلة موضوع الدرس، وأن يشرحوا هذه الأمثلة ويستنتجوا منها القاعدة، ثم بعد التثبيت من الفهم تتم عملية التطبيق الكتابي، ومنها ما يكون في الصف، ومنها ما يكون في المنزل.^{٢٨}

٧- أنواع التدريبات لقواعد اللغة العربية

يمكن تصنيف التدريبات النحوية بشكل عام إلى ثلاثة: تقليد (imitation)، وتطبيق (application)، وبناء (construction) وهي تمثل المراحل التي ينبغي المرور بها عند تعليم الطلاب قواعد النحو.^{٢٩}

^{٢٨} يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا (بيروت: المكتبة العصرية،

١٩٩٨)، ١٢٨-١٣٠.

^{٢٩} أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، ٦٤٤.